وعود كاذبة

اسم الكتاب: وعود كاذبة.
الكاتب: نوران أحمد عمران.
نوع: قصة.
تصميم الغلاف: مؤسسة برديس.
تنسيق داخلي: مروان الصياد.
الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.
رقم تواصل الدار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصـــوير الضـــوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشـــر والمؤلف.

ومن يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

أسطورة الحياة

- لقد قيل في أحد الأساطير القديمة ليس هما (القدما مين) يكتبون عن أساطير الماضي لهما، لكن كل شخص لديه أسطورة عن الماضي تكتب عنه رواية، لكن قصتي تعتاد الماضي، والحاضر، لكنني كنتُ أتوهجُ الأيام كأي طفلٍ صغير نظرتُ إلى نور، وهي تُحلقُ مَثلَ: الطيورِ الصغيرة، كَبرت نور أمامي كل يومٍ، ويوم، وهي ترسم أحلامها أمامي بعمقٍ بعيدٌ لها، وفي عمرها السادس عشر في يوم ميلادها رافقها الحزنُ، والألم، تنشد في قلب نور في داخل عينها من الحزن، والألم، والبعد عن الناس؛ فلا ترى أحد معزول بين الأقارب، والغرباء تكتم بداخلها الدموع كل يوم، وبعد يومًا أتت لها البداية الجديدة.

البداية

كانت تلك الفتاة الصغيرة التي تغمرها الحياة مثل: الطيور أرادت أن تحلق حوله مثل: الطيور، لكن أتتني الأيامُ بعيدة ترى كل الأطفال ترسم على وجهها السعادة بين عائلتها، حين أدركت متى سأكون مثلهم؟ يرسمون السعادة على وجهي، ولكن رافقني الألم، والحزن في صغري، كنت الطفلة التي تتمنى ان تَجد السعادة دائمًا بين عائلتها ؛ كالبدرِ مثل: الأطفال التي أراهم كل يوم مُغربين السعادةَ بين أهلهم ، لكنهم لا يهتمون بي أردت أن أصبح صورةٌ منهم أُرافقُ عائلتى دائمًا لكني لا املكُ منهُ شيئاً أصبحت أدور بين الصور كي أجد لي صورةً تَجمعني معهم، لكن ليس لي جزءٌ منهم في هذه الحياة

هيُام

لكنني رأيت الألام في وجه هيُام تعبر عن حزنها بإبتسامةٍ لكي لا يعلم أحد لكنها لم تعلم أننا لسنا أشقاء فقط فأنا أعلمُ بحزنها الذي يسكنُ بداخلها، هى طيبةُ القلبِ فكيف يُمكنني وصفها؟ حيثُ كُنا نتلاقي يومياً كي نخفف الألام عن بعض، وكانت كل يوم تصطحبني إلى المدرسة معها، لكن أتي يوم ميلادي لعامي السادس عشر رحلت هيُام لم يتبقى لي منها سوا مجموعة صور، وذكريات بداخلي أدركتُ أنها ستعود لي ذات يوم فأصبحتُ اذهبُ لها كل جمعةٍ اتحدثُ اليها يومياً، كيف لكِ ان تتركيني وحيدةً احدثُ الذكريات، لكنكِ موجودةٌ بداخلي ياهُيام.

نور

، ولكن بدأت الأيام تمر علي نور كل يوم مثل الاخر بدون اي أحداث تُذكر،أصبحت نور يمتلكها الإبتعادُ عن العائله والاصدقاء، وتجلس وحدها كلُ يوم في غرفتها المظلمة أصبحت مندمجة مع عالمها الأخر المجهول،لم تعد نور بل أصبحت تلك يارا المجهولة في تلك السنة التي توفت فيها هُيام أدركت نور أن تُفعل صفحاتها

الجديدة على السوشيال ميديا كي تتعرف على صور هُيام التي تم نشرها من إحدى المواقع أصبحت صفحه نور صفحات مزيفة لا يملكها شخصيتها الجادة تلك الصفحاتُ يارا المزيفة.

صفحة مزيفة

، وفي اليوم التالي نادت والدتُ نور بصوتٍ عالي أريد ان أرى صور هُيام على تلك الصفحات قالت نور لها أنه لا يوجد لها صور على الصفحات، ولكن اندمجت نور مع تلك الصفحات المجهولة،فى احدى الايام ارسل لها صديق مجهول على احدى الصفحات المزيفه لها وأجابت قائلة : مرحبًا نظرت باستغراب تلك الرسائل كان يسألني عن تلك الفتاة قلت نعم، أعرفها إنها صديقتي لماذا تسال عنها؟ أجبني مسرعا نعم، صديقة، ومثلُ اختي قلت أنها سوف تفعل عمليتها غدًا قال لي أريد أن أكلمها كي اطمئن عليها، وفي أحد الأيام التالية راسلني من تلك الصفحه قال لي أريد أن أكون صديقًا لكي ما رأيك ان نتعارف، وأجبت عليه مسرعة في الرد لا أريد تلك الصداقة الكاذبة.

رافقتني الحياة، والايام لا أعرف مستقبلي كيف بدأ، بدأت حياة جديدة، وأنا أفكر عن نوعيةِ الحياةِ الجديدة بدأت أدخل على مجتمع جديد،فعلتُ حساباتٍ جديدة للتواصل مع اصدقائي كي أنسى الألام الذي مررتُ به، لكن صديقٌ متسأئل على أحد الصفحات يسأل عنها نظرت بإستغراب إلى إلرساله، وأجبت قائلة نعم، إنني أعرفها انها صديقة لدي كانت تدرس معي في نفس الصف الجديد لكنني لستُ أترق لهو بسلوب مندمج، أو جميل ترفقني الألام في الأسلوب مع تواقحها معى في إرسال الرسائل، ولكنني أردتُ ان أتركه بين الرسائل كي لا يزعجني برسائله، وبعد يومان من تجاهل رسائله استغربت هذه،الرسائل التي حذفها، ولكن لا أتوقع يومها خمسه وعشرون من المسج التي حذفهم، ولكن لا يحذف أخر كلمه رأسني

بالغرور، وتكبر، ولكن لا يعلم أنه ليس غرور أو تكبر فهي الألام لا تنتهي بداخلي.

، ويومها أردت أن أتواقح معه حين أدركت الكلام بالغرور، وتكبر، وبدأت أحظر تلك القائمه راسلني من صفحة أخرى، وأنا لا أعلم ماذا أفعل؟

صفحة مجهولة بدأ يراسلني بها أراد أن يصبح صديق لي، ورفيق في الإيام، ولكن لا يعلم تلك الفتاة التي راسلني من أجلها كان مغرم بها، وصديقٌ لها وأردتُ ان اسأل سؤال لماذا أردت السوال عنها؟ قال: أنها صديقة فقط.

راسلتني كي تسال عني، وتتعارف لكنك تعلم أنها أكبر منك بعامين قال: إنها مجرد صديقة فقط، وليس أكثر لكنه لا يعلم أني رأيت تلك الرسائل بينهم، وكان مغرم بها يقول لها أني احببتك ليس أختي أو صديقة أنتي الحائط الذي مال عليه قلبي، ولن يتركه.

كنت أعلم عن تلك الرسائل، ولكنني لم أخبره بها أعلمتُ أنهُ كاذب؟ تلك الصفحات المجهولة أراد أن يصبح صديقًا لي مثل: ما قال لها صديق لكي لكنني أصبحت أرى تلك الكذبات عليه شخصية مجهولة مثله وإسم مزيف، وعمر كاذب كانت تبدو لي شخصية كاذبة لكن الصداقة أصبحت قوية أريد أن أقول له أنني شخص مجهولًا مثلك لكنني لا تملكني القدرة على قول أصبحت الألام تمتلكني أكثر كل يوم، وبعد يوم تملكني الألام.

، وفي اليوم التالي أرسل لي عمر تلك الرسالة، وهو يقول أريد أن أكون صديقًا لكي يا يارا إنننني موافق على تلك الصداقة.

، وأتى اليوم، وقال: لي سوف أراسلك من صفحتي الحقيقية، وليس المجهولة لكنه لا يعلم أنني كنت قريبة منه لكنه لا يعلم انني نور، ولستُ تلك الفتاه المجهولة مثله أردت أن اقول له اني تلك الفتاة اسمها نور، وليس اسمها على تلك الصفحه المجهولة يارا.

مغرم بكِ..

قال لي أنني مغرم بك يا يارا استعجبتُ من تلك الكلمة لأنني لا أريدُ الحب إنه أكبر مني لا، ولكنه لا يعرف الحقيقة أنني نور، وليس يارا المزيفة أردت القول له اليوم لكن تملكني التردد عن القول له أنني قريبه منك ولقد امتلكني السكوت حتى النهايه ماذا افعل، وماذا اقول له؟ لقد مر عام في تلك الصداقة، واصبح عمر يردودوا كلماته كل يوم لي أنني معجب بك يا يارا لكن أنا وافقت على ذلكَ الحب لكنهم لا يعلم أنني لستُ يارا من يعرفها بل انا نور مرت أشهر على تلك الصداقة بيني، وبينه، ولكنه لا يعلم الحقيقه أنها تلك صفحة مزيفة، وقد أتت الأيام التاليه التي سوف أخبره أنني نور، ولستُ يارا بدأت في مراسلته بالقول له أنني لستُ تلك الفتاة يارا المزيفة التي تراسلك كل يوم تلك الفتاة نور القريبة منك، ولكن

أنني سوف ابتعد، ولا أريد مراسلتك من اليوم رد عليا عمر، وقال أنني لست غاضبًا منك بل أنني أحبك، ولكن صدقت ما يقول عمر لي قلت له موافقة على ذلك الإرتباط

كان عمر يخبرني كل يوم بأنه لم يتركني أبدًا تلك الكلمات التي يقولها كل يوم نور أنني لن أتركك أبدًا؛ سوف أصبح لكي الحبيب الصالح، والصديق الوفي إنه وعد من الله، ورسوله لن أتركك أبدًا عمر لكن لن يوافق أهلي على ذلك الارتباط لماذا يانور؟ إذا علم والدي بذلك الشيء لن يسامحني أبدًا لكنهم أعطوني تلك

ثقة، ولن أكسرها أبدًا قال: عمر لي سوف اراسل والديكِ لكي أطلب يدكِ كانت السعادة تمتلكني، وفي الأيام التالية اتصل عمر بولدتي، وقال لها أنني معجب بنور، وأريدها في الحلال عندما انتهى من الثانوي لكن والدتي لا يملكها سوى الضحك لماذا تضحكين يا امي؟ أنه في الصف الثالث الثانوي، وقال لي أنه يريد أن يصبح طبيبًا في المستقبل تملكَ الحزن في داخلي أجابتني أمي قائلة من أراد أن يصبح طبيبًا لن يتزوج من فتاة لا يمكنها التعلمُ مثله، فهو كاذب يا نور، كاذب دارت الشهور على ذلك الإرتباط، وأصبح سنواتٍ عليه.

، وفي السنه الثالثة

عمر أتى أحد لكي يطلب يدي، وأنه رفيق والدي رد عمر أنني لا أريد الكلام، ولا امتلكُ شيءٌ لكي أفعله قلت له لماذا لم يرد علي بتلك الجواب؟ علمت إنه لا يريد الكلام معي بل إنه غاضب من أجل لم يتم قبوله بكلية الطب في روسيا، وبعد تلك الخطوبة باسبوعين راسلني ... عمر، وهو يقول لي سوف تتركي هذه الخطوبة يانور... لقد تم قبولي في تلك الكلية أعلمت؟ أنني لن أعني له بشيء على ترك تلك الخطوبة المزيفة

رفضوا أهلي على تركي وعدت أيام، وأنا أقول لهم لا أريد هذه الخطوبة، وتركت الخطوبة لمدّة ٦أشهر قال عمر أمي أنجبت طفلة صغيرة جميلة سوف اسميها على اسمك نور مثلك دارت تلك الكلمة في، وبدأت أقول أنه يحبني نعم، يحبني لكنهم يقولوا عنك كاذب شخص كاذب ياعمر لماذا يقول هكذا يانور؟... قالت لي والدتي فإذا أراد أحدكم أحد؛ فلن يتركوا أبدًا ...

قال لي سوف أتي لكي أطلب يدك يا نور... من والدك متى ياعمر؟.. قريبًا عندما انتهي من تلك الإمتحان قلت له تمام ياعمر بعد شهر من انتهاء الإمتحان قال لي

عمر..نور.. أنني سوف أنزل الأسبوع القادم قولت له لماذا قال لي لا يبدو التعليم جيد جدًا هنا؟ صدقت كلامه، ولكنه لم يخبرني إنه رسب في الإمتحان

قال لي سوف يلتحقُ بجامعةٍ جديدة بالقاهرة إنها كلية الطب الخاصة كلية السادس من اكتوبر عمر متى سوف تأتي؟ كي تطلب يدى من والدى قال عمر قريبا سوف أتي إنني أخبرت والدي..

عمر..نعم يا نور لقد أرسلت لوالدك طلب مراسلة طلب هل سوف يقبله؟

نعم، يانور. سوف يقبله وبعد مراسلة والده كل أسبوع كي اطمئن عليه قال لى والد عمر..

لقد وافقت عليكى من أجل سعادة ابني سعادة ابني قال لي أنكي تدرسين في الصف الثالث اتجارى قال لي لم يفرق معي ماذا تدرسين؟ عمر.. قال عمر أنك جميلة، وطيبه جدًا وسوف أتي كي اطلب يدك. لإبني عمر، واتى اليوم الثاني من رمضان ٢٠٢٤ راسلني عمر، وقال سوف يأتي كي يطلب يد نور..

نعم.. ياعمر.

لقد لقد وعدتك وعد لن أتركك لن أتركك أبدًا لكن أتت والدت عمر، وجدته كي يطلبوا يدي، وليس عمر، ووالده، وبعدها غادرت والدة عمر، وعند مغادرتها بدأت في مراسلة عمر.

لماذا لم تأتي أنت، ووالدك؟، ولم يجبني عمر على السؤال، وعدت أنتظر رد عمر، وأتى متاخرًا في الرد على السؤال.. رسلني عمر، وهو يقول نور....

لا يمكنني لا يمكن الزواج أو أخطبك لا يبلغ المال طبيبًا سوف أدرس كي أصبح طبيبًا لا يملكني الزواج غير بعد أربع سنوات

لماذا يا عمر؟ أنك وعدتني لن تتركني أبدًا، ولكن، وعدك كاذب قالوا لي أهلي أنك كاذب لكني لم أصدقهم

أبدًا لأنني صدقت وعودكَ الكاذبة إنك كاذب يا عمر أنني سوف أعيش حياتي، وسوف احققُ نجاحاتي في الحياه، وعادت أيام نور في الحياة تدوم لها بصفحة جديدة وأرسلت لهم الإنتظار. ....

غموض الماضي...

الكاتبة:: نوران احمد عمران